الثورة في ظفار : بؤرة ثورية تتحالف الرجعية للقضاء عليها

لماذا يسكت الإعلام العربي على ذبح القوات الإيرانية للشعب العربي في عمان

صحفي إيطالي : في ظفار فيتنام غير معلنة

قبل اسبوعين فقط كنا في ظفار .. ويهول امل ان نرى مرة خير من ان نسمع منه مرة ، وحديثاً عن ثوره عمان والخليج العربي — لا ينطق عن الهوى — انه حديث عن حقائق رايناها ، وسمعناها ولمسناها . قد تحجب بعض الصحف العربية والاعلام العربي حقيقه الاوضاع هناك وقد تتجاهل بعض الحكومات العربية ما يحدث حيث يباد شعب باكمله ، حيث يموت الاطفال .. وحيث تحرق المزارع وتضرب مشارب المياه .. حيث الجهل والفقر والظلم والعبوديه .

شعب يباد في ارض يمتلك ثروة بترولية هائله .. الا ان الثوره تتصاعد وتحدث تحولات اجتماعيه تعبر تجربة رائده تضيف الى تجارب الشعوب المناضله تجارب جديده في نضالها ضد الامبرياليه والاستعمار، ومن قبلها تجاهل الاعلام العربي ثوره الشعب اليمني ضد الاستعمار البريطاني ، وكان استقلال هذه البلاد عام ١٩٦٧ صفعه لتجاهل الاعلام العربي افصحت عن حقيقه كانت بمثابه رد متواضع صنعه الشعب اليمني على هزيمه — حزيران .

في النصف الاخر من شهر ديسمبر من العام الماضي كنا في اعلى المرتفعات في شمال صرفيت.. كنا نرقب المعارك عن قرب . والحديث عن حرب التحرير الثورية في عمان — وخاصة في اقليم ظفار نحول الى الحديث عن ابداعات ثورية لا يلمسها الا من عاش مع الثوار واطلع على حياتهم اليومية في الادغال والجبال والوديان .

والحرب في المناطق الوسطى وخاصة بعد ان وجد قابوس دعما كبيرا من بريطانيا وايران وجنوب افريقيا تكاد تكون دعما حقيقيا لجيوشه ، تتحرك الطائرات التي يقودها البريطانيون والمرتزقة تقصف كل شيء تراه يتحرك على الارض ، لقد نزح السكان الى الجبال وجعلوا من الكهوف منازلا لهم .. وتركز السلطة القابوسية على احراق المزارع وضرب مشارب المياه .. بينما تجوب القطع البحرية — النشاطي ليلا وتصلي المناطق الساحلية وتقصف بشدة اي مكان ترى فيه بصيص نور في الجبال ، ومدافع المعسكرات العسكرية البريه تقصف الظرمات وقوافل المسافرين من الصباح الباكر وحتى الغروب ، وفي الليل اذا كانت امرجه المرتفعة والخبراء البريطانيين العسكرية ترى ان ذلك رائعا لهم .

ومع النوار كانت احاديثنا .. مع جيش التحرير الشعبي والمليشيا ، ومع الجماهير كانت لقاءاتنا في ارض تشعل نارا حامية .

قال لي صحفي ايطالي — التقينا به في موقع من مواقع الثورة وهو موقع الشهيد « خنور » لماذا يتبرع العرب على شعب عربي يباد ؟ الثورة البترولية لقابوس وعملائه والموت للشعب ، ثم لا ادري اين الاعلام العربي والحكومات العربية التقدميه .

كان هذا الصحفي قد عاد من المناطق الوسطى من منطقة المهر واستطاع ان يلتقط مئات الصور للمعارك الدائرة في المنطقة الوسطى وخاصة في المهر — وفي شمال صرفيت . وكان يتحدث عن مشاهداته قائلا : « لم ار مثل هذه المقاومة الضائية الا في بعض الافلام السينمائية التي تروي قصص الحرب .. ولم اكن اتوقع ان الثوره في هذه الارض تصمد امام كل هذا التحدي الاقطاعي الامبريالي .. ان هذه الثوره جديرة بالاهتمام والدراسة . انها حرب مسلمية غير معلنة » .

وتحدثنا مع الرعاة والفلاحين والنازحين الى الجبال والمغارات . ان الجماهير تشكل درعا واقعا للثوره وسائل الجماهير اخبار الثورة ، ونقرا المنشورات التي تنشرها الطائرات البريطانية ضد الثوره والثوار .

تحدث معنا فلاح عن جمع غفير من المواطنين فقال: نحن ابرياء من القابوس وليذهب الى الجحيم .. ونحن مع « الشعبيه » بكل ما يحدث في الحياة من خيرها وشرها ، لقد عجزت السلطة العميله الحاكمه من اقناعنا بالمنشورات التي تتهم المناضلين بالشيوعيه ، الثوار لم يهدموا مسجدا ولم يقتلوا مواطنا امنا .. ولكن القابوس يقصف قرانا ومشارب المياه ، ويحرق زرعنا ، هدم مسجد ضلكوت بقنابل الطيران .. نحن شعب نريد الحريه ونرفض العبوديه صلاله مدينة مسورة ، انها سجن .. اي حاكم في الدنيا يسور على الشعب، الانجليز يحكمون والايرانيون يحتلون جزرنا ويقاتلون مع القابوس » تلك لمحة عن حقائق من وحي مشاهدتي .. كما سمعت ورايت .

وكانت زيارتنا لمدينة ضلكوت مدينة رائعة نصفها مهدم ومع هذا تنظمها السكان ليلا ويوردون مواشيهم لتشرب من عين قريبا ثم يرحلون الى الجبال نهارا .. تحدث معنا ساكن في المدينة، فقال « لم نعد نصلي صلاة الجمعة جماعة في المدينة خوفا من قصف الطائرات، رغم اننا نعلم ان حامية من المقاتلين في « الشعبية » تحمينا ، ومنذ ان عرفنا « الشعبية » عرفنا الدواء ومعالجة المرضى، وتعلم اولادنا ، ومنذ عرفناها احسسنا حبها لنا ونحن والله جنودها » .

لمست هذه مشاعر هذا المواطن انها مشاعر كل السكان من الرجال والنساء . ان المدارس التي انشاتها الجبهة الشعبية رغم الامكانيات البسيطة، لا تقدر بثمن . اكثر من الف طالب يتعلمون في المراحل الدراسية الابتدائية والاعدادية . وتعتبر المدارس التي هي عبارة عن خيم منتشرة صفوف « للطلبة ومسكن » في نفس الوقت انها مدارس داخلية ، كان الطالب الخلجي في عمان يحلم ان يتعلم فوفرت له الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المسكن والتعليم والمعيشة . ويتوفر هذا في ظل الثورة المسلحة في ظل مقاومة الاحتلال البريطاني والحكم السلطاني والغزو الايراني .. كيف يتصور معي القارىء التحولات التي ستحققها الثورة بعد الاستقلال .. وتحقيق النصر ؟

ورغم ان مستشفى « حبكوك الذي انشاته الجبهة الشعبية تعرض للقصف الجوي اكثر من مرة « والمكون من ٨ اكشاك وثلاث خيم وثلاث كهوف » رغم ان هذا المستشفى متنقل الا انه يحتضن اكثر من ثمانين جريحا ومريضا ومريضة ، ويؤم المستشفى اكثر من سبعين مريضا بين رجل وامراه وطفل اي ما يساوي ٢١٠٠ مريض ومريضة شهريا . وتعمل الجبهة من خلال مناصريها في لجان مناصرة الثورة في الخليج ومساعدات بعض الدول التقدمية العربية والاصدقاء ، على توفير العلاجات المختلفة للمرضى ، ويقوم المساعدون الصحيون العاملون في الوحدات المتنقلة معالجة المواطنين وتقديم العلاجات اللازمة .

وريف عمان وظفار ينتشر فيه الامراض المعدية كالسل والجذام وفقر الدم ومرض خطير اسمه « فايوس » . ان الاسره الاقطاعية الحاكمة في عمان تفرض على الريف حصارا اقتصاديا وتمنع التموينات الغذائية الى الريف انتقاما من الشعب الذي يناصر الثورة .

ومناصرة الشعب للثورة لم تكن عفوية ، ان مكاتب ملموسة تحققها الثورة مع مسيراتها النضالية الظافرة . ان الثوار يبنون نموذجا ديمقراطيا في المناطق المحررة ، الحكم للشعب ، وتتولى المجالس الشعبية ادارة دفة السلطة وحل مشاكل المواطنين في المناطق الاهله بالسكان، وشق الثوار طريقا بالحفر ، ان العامل في ظفار لا يقابل السلطة العميلة الخائنة محسب ، انه يعمل مع الجماهير في الزراعة ، وشق الثوار طريقا بايديهم لنقل المؤن الغذائية ونقل الجرحى ولكن جيش السلطة القابوسية الاقطاعية يقصف الطريق يوميا بالمدافع ويقطعها لحرمان الشعب من المواد الغذائيه .

ان الثورة في عمان وهي تواجه الاستعمار البريطاني والحكم السلطاني القابوسي واخيرا اشرس غزو ايراني تقاتل في اصعب الظروف ، ويقف مع هذه الثورة شعب اليمن الديمقراطية وتحظى بتاييد كامل من حكومة الثوره اليمنية الفتية بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية ، ولقد عانت اليمن الديمقراطية من الاستعمار البريطاني وحكم السلاطين ، وتحرره البلاد اذ بلغ عدد الامارات التي كان السلاطين يحكمونها ٢٤ امارة ومشيخة . ومن وحي تجربتها وواجبها الثوري والقومي تقدم هذه الجمهورية السمراء العون والمساعدة للثورة في عمان . ولكن ذلك لا يعني الدول العربية المتحررة من مقدمة العون لهذه الثورة .

لماذا لا يهتم الاعلام العربي بقضايا الثورة في عمان ؟

« اين اعلامنا العربي من قوى الثورة المسلحه في الخليج ، وهي تدق بالبندقية حلقة السلسله الامبرياليه في ظفار وعمان ، الدوائر الاستعماريه لم تكتف بتجزئه المنطقه وسلب خيراتها في الوقت الذي تواصل فيه حرب الابادة ضد شعبنا في ظفار ، وقد عملت على تسليم جزء من ارضنا للحكم الاقطاعي العسكري الايراني العميل .

ان اعلامنا العربي لا يدري مع الاسف الشديد بحق الترابط بين ثوره عمان والخليج العربي وفلسطين وكونه ترابطا عضويا ومتينا ويؤكد على ضرورة تنسيق الجهود ضد العدو المشترك فان القاعدة الاستعمارية في فلسطين انما هي محور حراسه للمصالح الامبريالية في عموم الوطن العربي ومن ضمنها ثروه البتروليه في عمان والخليج العربي . » .

لقد تعرض الخليج العربي كغيره من البلدان للغزو الاستعماري نتيجه للاطماع الاستعماريه ووجود حكام استطاعوا من خلالهم تحرير المعاهدات التي تفرض التزامات هائله ومجحفة وغير معقوله .. واخر هذه المعاهدات معاهده عام ١٩٥٨م التي تقضي بان تقدم بريطانيا المساعدات العسكرية للسلطه في عمان مقابل حق المنابره على استعمال القواعد العسكرية الجويه والبحريه . ليس ذلك فحسب بل تعد عمل الاستعمار البريطاني على تجزئه عمان — الى تسعه اجزاء . ومنذ تعرضت منطقه عمان الى الغزو البريطاني ظل الشعب يقاوم الاستعمار تحت كل الظروف ، ولم تكن ثوره ٩ يونيو ١٩٦٥ والتي اندلعت من جبال ظفار الا امتدادا للنضال الشعبي العماني على طريق تحرير البلاد وتوحيدها وارساء سلطه ديمقراطيه وتصفية الاحتكارات وتحرير ثروة الشعب التي اضحت نهبا لفئة قليلة ولمصالح الاستعمار البريطاني والامبرياليه الامريكيه .

ولقد تطورت الثورة ، اذ كان مؤتمرها الثاني عام ١٩٦٨ م اعطاها تاريخيا جدد الثورة ، التي وضعت استراتيجية شاملة لساحة عمان والتزمت بخط الجماهير ، وحددت سبيلا عمليا بجانب النضال لمصلحة الجماهير الشعبية ، وبعد مؤتمر « وحمرين » تاسست مدارس الثورة التي تعتبر نموذجا جادا ومسئولا لتربية الاجيال القادمة .

وعممت الثوره محو الاميه في صفوف جيش التحرير وانشات المليشيا ، واسست معسكر الثوره ، وتم تعميم محو الاميه بين النساء . والمراة في الخليج تشترك مع الرجل جنبا الى جنب في حمل السلاح ، فقد انخرطت العشرات من النساء في معسكر الثوره ، وتخوض المراة النضال المسلح بجانب الرجل وتعتبر هذه ميزة رائده من عمل الثوره تقيس مدى قدرتها في التغيير والتاثير في نفسية الجماهير الشعبية .

ان حركات التحرر اكانت في العالم العربي او في افريقيا .. حركات نضالية مترابطة تهدف الى تحرير الشعوب وتصفية النفوذ الامبريالي واحتكاراته وبناء مستقبل الشعوب بالطرق التي تريدها .. ولهذا وبفضل النضال المتصاعد للشعوب وبدعم البلدان التقدمية العربية والاشتراكية سيمضي هذه الثورات باصرار المناضلين لتحقيق النصر على اعدائها الطبقيين .

سعيد احمد الجناحي
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
عدن

قابوس يعترف بوجود قوات ايرانية لضرب الثوار بينما يواصل الثوار هجماتهم على مواقع العدو على طول خطوط المواجهة

في حديث له لاحدى المجلات اعترف قابوس بانه يستعين بقوات ايرانية ومرتزقة وقوات بريطانية من اجل ضرب ثورة ظفار مبررا تحالفه المشبوه مع نظام الحكم الشاهنشاهي بانه تحالف يفرضه تحالف الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي مع حزب توده الايراني واضعا عملية المحاربة هذه بانها محاربة عالمية ، وانه « قابوس » يواجه مع ايران خطر هذه المؤامرة الدولية ، وخطر « النمال الشيوعي » الذي تتزعمه جمهورية اليمن الديمقراطية « منهما » اياها بانها تدعم الثوار وتحارب معهم زاعما بان الجبهة الشعبية كانت ستنتهي لولا دعم اليمن الجنوبي .

وقد اعترف قابوس بان في عمان الان ٣٠٠ ضابط بريطاني ولواء كوماندوس اسبانيا وعدد من الضباط الاردنيين والباكستانيين اضافة الى الجيش العماني الذي يبلغ تعداده ١١٤٠٠٠ جندي .

وقد انكر قابوس بانه سمح للايرانيين باحتلال جزيرة غنم قائلا « انها لا قيمة استراتيجية لها ونحن لسنا مغفلين ، نحن والايرانيون اصدقاء » كما انكر ان يكون الايرانيون قد انزلوا قواتهم في جزر الحلانيات « كوريا وموريا » قائلا انهم نزلوا « عندنا .. في صدله » وانهم ليسوا بحاجة الى ممر يعبرون منه الى اراضينا .

هذا بينما يصمد الثوار هجماتهم ضد مواقع العدو على طوال خطوط المواجهة في الاسبوع السابع لبدء الغزو الايراني الرجعي للمناطق المحررة في ظفار .. ففي ١٢—١ قامت قوات العدو المتمركزة في خيطيط بالخط الاحمر بقصف المناطق المحيطة بالدمعية ، مركزة قصفها على مواشي المواطنين ، في حين انفجر لغم مضاد للاليات في سيارة عسكرية للعدو من نوع بيدفورد على الطريق بين مركزي العدو «الخيصان وجبجات» في شمال المنطقة الشرقية وقد ادى ذلك الى تحطيمها بمن فيها .

وفي ٤—١ تقدمت قوات العدو من مركزها في « جبجات » شمال المنطقة الشرقية الى شمال شرق المنطقة الوسطى ، وفي اليوم الثاني قام ثوارنا على تجمعات الاعداء في « ارشيهب » مستخدمين في هجومهم الاسلحة الخفيفة والقذائف الصاروخية متمكنين من ابطال مفعول عدد من اليات العدو المصفحة وقتل وجرح ستة من افراده اعترف العدو بقتل اربعة منهم . وفي نفس اليوم تقدم العدو من مراكزه الساحلية الى عين « صحلوت » وعند تقدمه اشتبكت معه كمائن جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية واستمر الاشتباك لمدة ساعة سيطر فيه الثوار على جو المعركة في حين استنجد العدو بالطائرات البريطانية لتغطية انسحابهم ، وفي ١٦—١ هاجمت مجموعة من الثوار العدو في هيثيت في الخط الاحمر بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة متسببة في قتل وجرح ستة من افراد العدو .

وفي اليوم التالي تحركت قافلة من سيارات العدو العسكرية من مركزه في (خاراس) متجهة صوب « قيرون اخيرتي » شمال الخط الاحمر ، وفي الطريق انفجر لغم باحدى سياراته ادى الى تدميرها وشوهد العدو وهو يخلي سبع اصابات من افراده بين قتيل وجريح .

وفي ٢١—١ قامت مجموعة القناصة التابعة للثوار بعملية قنص لافراد العدو في مركز عدمي بالمنطقة الوسطى نتج عنها اصابة اربعة من افراد العدو في حين قام العدو بهجوم انتقامي على تجمعات المواطنين في « وادي نحيز » مستخدمة المدفعية الثقيلة ونتج عن ذلك استشهاد المواطنة فاطمة بخيتي محاد .

اما في ٢٤—١ فقد قامت مجموعة من قوات الثورة العاملة في شمال صرفيت وفي قلب مواقع العدو في مركز للعدو في شمال صرفيت وفي قلب مواقع العدو وتحصيناته نتج عنه تدمير ثلاثة مواقع تدميرا كاملا وقتل اثنين من افراده .

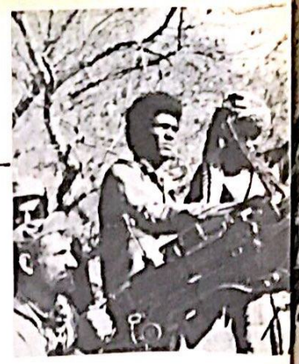

تحت / أبعاد وخلفيات الردة الوطنية لدى النظام المصري

الواجب الثوري في اللحظة الراهنة يقتضي قطع الطريق على خط الردة الوطنية الذي تنتهجه البورجوازية والحاق الهزيمة به في كل المواقف

في اللحظة الراهنة التي تستهدف البرجوازية البيروقراطية فيها ضمن ما تستهدف تمرير الحل السلمي على الجماهير الشعبية بتصويره ، كما اشرنا، على انه انتصار عظيم ، يقتضي واجبنا الثوري مواصله الكفاح من اجل قطع الطريق على خط الردة الوطنيه الذي تنتهجه البورجوازيه البيروقراطيه والذي لن يتوقف بمجرد اتمام التسويه السلميه التي لبست الا لحظه خاصه من لحظاته. ويواجهها في نفس الوقت واجب الحاق الهزيمه بكافه المواقف والشعارات الخاطئه والتي تنطوي على انحرافات خطيره من شانها مساعده البرجوازية في وضع البلاد في اطار التبعية السياسية والاقتصاديه للامبرياليه انطلاقا من مصالحها الطبقية ضيقه الافق .

فالمراجعة المصرية ، والتي تجري منذ فتره محاولات عقيمه لبعثها من جديد ، تروج باسم الماركسيه ، للايديولوجية البرجوازيه في احدى صورها. فالانحراف اليميني في الحركه الشيوعيه يتكرس من جديد في اللحظه الراهنه بالحديث عن حرب اكتوبر باعتبارها « حرب تحرير وطنية » وعن البرجوازيه الان وفي مرحلة انحدارها باعتبارها « سلطه وطنية » وكان صفه الوطنيه هذه صفة خالدة وابديه — وهي اذا كان من الممكن الحديث عن « البرجوازيه الوطنيه » في مرحله من مراحل تطور البرجوازيه المصريه — عندما كان هدفها الاساسي هو السيطره على السوق الوطنيه وتصفيه الاستثمار الامبريالي المباشر للبلاد فان الموقف المبدئي يقتضي ان توضح « وطنيه » باي معنى ؟ وفي اي نطاق ؟ والى متى ؟. ان استمرار الصاق صفه «الوطنيه» الخالده بالطبقة الحاكمة ينطوي على تمويه طبيعتها الطبقية ويستهدف طمس حقيقه الصراع الطبقي، وفي النهايه تدعيم وتبرير سياساتها المهادنه والمساومه مع الامبرياليه حيث تتخلى فيها البرجوازيه عن المصالح القوميه للبلاد من اجل مصالحها الطبقيه ضيقه الافق والتي تضع في المرحلة الراهنة بمجرد كونها شريكا صغيرا تابعا للضواري الامبرياليه .

النضال الوطني الثوري المعادي للامبرياليه في اللحظة الراهنة يتطلب الانتقال من المحور البورجوازي المعادي للاقطاع الى المحور الاشتراكي المعادي للراسماليه :

ان التاييد الذيلي للبورجوازيه البيروقراطية والذي ينطلق من التحديد الخاطيء للتناقضات في الصيغه القائلة « عدم تغليب التناقض الثانوي على التناقض الرئيسي » تكرس للانحراف اليميني المصفي للحركة الثوريه . فمصالحنا في المرحلة الراهنة ضد الامبرياليه تقتضي في نفس الوقت نضالا ضد البورجوازية التي تبرز في هذه المرحلة جانب واحد من طبيعتها المزدوجة. جانب معاداة الجماهير الشعبية ،بينما يتراجع الجانب الاخر المعادي للامبرياليه ، وحيث تعمل وتفتح لنفسها بدور الشريك الصغير والتابع للامبرياليه مدفوعة بمصالحها الطبقية ضيقه الافق بعد انهائها عام ١٩٦٥ من انشاء الحد الادنى من اقتصادها الراسمالي في عصر انحدار الامبرياليه وبروز مشاكل السوق والتوزيع التي ترافق مع استحكام طبيعتها الطفيليه . ان ازمه البورجوازيه تستكمل ميلا موضوعيا في اتجاه الامبرياليه وفي سياق عدائها التقليدي للجماهير الشعبية ، مما يحتم عليها حل تناقضها مع الامبرياليه لصالح الاخيره من الزاويه الاساسية . لذلك فالنضال الوطني المعادي للامبرياليه يشغل من المحور البورجوازي المعادي للاقطاع الى المحور الاشتراكي المعادي للراسمالية .

زيف شعارات تيار الانهزامية القومية :

اما اصحاب « الجملة الثوريه » فهم ايضا يضعون السم في العسل . ان شعاراتهم براقه، ولكنها فارغة : فالعدو المكشوف (يقصدون الامبرياليه) خير من العدو المستتر (يقصدون النظام البورجوازي البيروقراطي) .. ان شعار الانهزامية القوميه الذي ادتاه منذ سنوات ما يزال يجد من يعبر عنه ، فاصحاب « الجملة الثوريه » يضعون البورجوازيه البيروقراطيه والامبرياليه العالميه في صف واحد ويعبرون الصراع الراهن « مجرد مسرحية » منطلقين من اعتبار الطبقه الحاكمة قد انسلت بالكامل الى جانب الامبرياليه !

واذا كان الانحراف اليميني يتهم بالحاق الحركه الثوريه بذيل البورجوازيه ، فان الانحراف اليساري يسوق الرافعزله، وبالاحرى يسوق الى المنحف ، انه يتهم بالمصيبه ايضا، ولكن بالمقلوب. ان الخط الثوري سيحفر مجراه بعمق في صراعه المسلم ضد هذه الاتجاهات التي تحرف مسار النضال الطبقي ، وتدعم بنفس الوقت الطبقة الحاكمة .

علينا مواصلة الكفاح من اجل الحاق الهزيمة بالخط السياسي والفكري والتنظيمي للبورجوازية البيروقراطية ، والعمل على قيادة الجماهير الشعبية على اساس خط اخر ومنطلق اخر — هو خط ومنطلق الكفاح الشعبي المسلح ضد الامبرياليه الامريكية واسرائيل — . ان مركز الثقل الاساسي في عملنا كله يتحدد في قطع الطريق امام سياسات الاستسلام والردة الوطنية وما يرافقها من تشديد القبضة الوليمة للنظام على الحركة الثورية . ان البورجوازية البيروقراطية تقود البلاد الى كارثة وطنية حقيقية، والنضال المستقل يقتضي العمل من اجل خلق جبهة شعبية متحدة . وبقضي خلق جيش شعبي قوي في مجرى النضال ، وهذه امور استراتيجية طويلة المدى. وبدون انتهاج سياسة صحيحة لن نتمكن من انجاز هذه المهام الاستراتيجية .

ان ثقل الحركة الثورية ، الان ، لا يمكنها من احداث انعطاف جذري في المجرى الراهن للامور ، ولكن هذا لا يسمح باي حال من الحال، الان ، بل بتشديد النضال ضد خط الردة الوطنية الذي تقود البورجوازية البلاد اليها . بل ان اللحظة الراهنة تشكل احدى الفرص الثورية التي يجب ان ترفع خلالها الخط البروليتاري الثوري في حل القضية الوطنية، بالرغم من سحب الغبار والتضليل التي تضفيها تلك البورجوازية حول مسماها الاسلامي المفعم بأمرات المدافع التي اعطت الامال القومية للجماهير الشعبية من حيث لا ترغب البورجوازية .

ان المسار اللاحق للامور والاحداث سيكشف اكثر زيف دعاية البورجوازية وصحة دعايتنا وسيعمل على ارفضاض الجماهير من حول البورجوازية ، والتفافها حول طليعتها الثورية وخطها الثوري في حل القضية الوطنية . ان ادارة الصراع الطبقي والحرص من اجل اسراع الحقوق الديمقراطيه والاقتصاديه للجماهير الكادحة وربطه بالقضيه الوطنية هو الطريق الوحيد الذي يحمر مجراه من اجل حل الجبهة الشعبية المقاتلة في اتجاه هدفها الاستراتيجي الا وهو اقامة المجتمع الاشتراكي المتخلص والمتنزع من السيطرة الامبريالية .

ان خط الردة الوطنية الذي تنتهجه البورجوازية البيروقراطيه من شانه ان يفاقم حده الصراع الطبقي نتيجة للاستغلال المزدوج والمكثف الذي يسقط على الكادحين من قبل الامبرياليه والبورجوازيه معا .

ان قيامنا بمهامنا من اجل تخلص الحركة الشعبية اللقائية من منطق وسياسات الردة الوطنية ، وقيادتها من اجل انزاع الاشكال السياسية والنقابية المعبرة عن المصالح الطبقية لجماهير الكادحين ، يقتضي خلق اشكال الكفاح الجماهيري بدءا من الاشكال البدائية الدنيا ، (حتى اكثر الاشكال البدائية الدنيا) ، الى اكثر الاشكال تطورا ورقيا . ففي المجالات التي ما زالت حركه الجماهير العفويه فيها خاضعه لنفوذ البورجوازيه بهذه الدرجه او تلك، ينبغي الا تقاطع الهيئات والتشكيلات التي قد تضطر السلطه في اللحظه الراهنة الى اقامتها من اجل استيعاب الحراك اللقائي الجماهيري . ان تشكيلات مثل الدفاع المدني والاسعاف والتدريب على السلاح وحتى الندوات والمؤتمرات التي قد تلجا التنظيمات السياسية للطبقه الحاكمة الى عقدها ، ينبغي العمل من خلالها لعزل هذه الطبقة عن قيادتها وربطها بدعائنا من اجل الحل الثوري للقضية الوطنية والمنسجم مع مصالح الغالبية الكادحة من ابناء شعبنا ولمس مع المصالح الطبقية ضيقه الافق للبورجوازية البيروقراطية الحاكمة . كما ينبغي العمل من اجل جعل هذه التشكيلات الجماهيريه اكثر تماسكا ، عكس ما تريدها البيروقراطية ،بالمطالبة بالدرب الحقيقي وليس الشكلي على السلاح ، وبالمطالبة ، ايضا، بالتسليح الفعلي للجماهير باسلحة مؤثرة وليس باسلحة دبكوريه ، والتي قد تنصر في الغالب على مجرد ارتداء الافرول (اللباس العسكري). ينبغي المطالبة بالرقابة الشعبية على التشكيلات العسكرية الشعبية التي قد تلجا السلطة الى اقامتها لامتصاص الشعور والنقمة الوطنية . اما في تلك المجالات التي تحققت فيها درجات من الحركة اساسية الثوريه والمناقضه مع سياسات السلطه فينبغي الا تقصر على تلك الاشكال التي قد تفرضها اللحظه الراهنة والتي يجب ان نعمل من خلالها مستغلين ثغرات الشرعية، ولكن ينبغي بالعمل ان نخطو خطوة للامام في سياق الحاق الهزيمه بخط السلطه البورجوازية البيروقراطية السياسي والفكري والتنظيمي من خلال الاشكال الشعبية المستقلة ، عن هيئات وتشكيلات السلطه وهي الاشكال التي تعد نفيا جذريا لها .